

7 أغسطس 2007

## في الممنوع.. رؤوف عباس: عهد السادات أهمل الصناعة.. وخرَّب التعليم بصورة منهجية

كتب ريمون إدوارد

استكمل الدكتور رؤوف عباس، رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، حديثه أمس الأول، للإعلامي مجدي مهنا في الجزء الثاني من برنامج «في الممنوع»، علي قناة دريم الفضائية، مؤكدا تراجع الاهتمام بالصناعة في عهد السادات وإهمال التعليم، خاصة بعد تصريحات السادات بأننا بلد زراعي، وقال: «انخفضت البعثات التعليمية، وبدأ تخريب التعليم بصورة منهجية».

وأشار عباس إلي أن خراب مصر زاد مع تدني مستوي الخدمة الصحية وتكالب الأمراض علي صحة المواطنين، مما يهدد أمن المواطن المصري.

واستنكر عباس ما تقوم به الجامعة الأمريكية في القاهرة من فتح سرداب للتطبيع مع إسرائيل، لافتا إلي أنها أحضرت عددا من الأكاديميين الإسرائيليين للدراسة بها، وهذا يعتبر ضد مصلحة الوطن، لافتا إلي أن الإدارة الأمريكية بدأت الترويج للسياسة الأمريكية في أوساط طلبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة لتسويق مشروع الشرق الأوسط الكبير، ونحن في مصر نتعامل معها، في الوقت الذي تقاطع الجامعات البريطانية والأكاديميون الإنجليز جميع الجامعات الإسرائيلية منذ ٣ سنوات، لما يحدث من انتهاكات إسرائيلية في فلسطين متسانلا: هل يهتم الإنجليز بالقضية الفلسطينية أكثر منا؟

وأكد عباس أن المجتمع المصري بدأ في الاستسلام لظاهرة الإسلام السياسي نتيجة لضعف دور الدولة في المجتمع، مشيرا إلي أن الجماعات الإسلامية ركزت في فترة السبعينيات علي كليات التربية، وبالتالي خرج المدرسون متأثرين بالفكر الوهابي المنغلق، الذي يرفض الآخر الديني، وبالتالي انعكست علي التلاميذ.

وأضاف عباس أن تيار الإسلام السياسي، ممثلا في الإخوان المسلمين، متأصل في المجتمع، لا يفيد القمع أو الاستئصال معه، لأنه ناشط وسط الناس بعكس الحركة الشيوعية المهلهلة.

وطالب عباس بأن تتاح الفرصة لكل القوي الموجودة في المجتمع للمشاركة السياسية الفاعلة، مع تفعيل ما جاء في الدستور من منع الأحزاب الدينية. وأكد عباس أن مشكلة هذا الوطن تتمثل في نخبته التي تتواجد في الغرف المكيفة، فالمهم أن تقنع الجماهير بأنك تعمل من أجلهم، فكثير من الأحزاب المصرية «يفط» - أو لافتات»، والناس لا تعرفها. وشدد عباس علي ضرورة ترتيب الأوراق الداخلية، لمواجهة المشروع الأمريكي الكبير في الشرق الأوسط، وذلك عن طريق جبهة وطنية يشارك بها كل القوي والتيارات السياسية الموجودة علي الساحة.

وقارن عباس في نهاية اللقاء بين مصر واليابان قائلا: «مصر بدأت التنمية عام ١٩١٦، بينما اليابان بدأت التنمية عام ١٩٦٨، ولكن مع الفارق فنحن بدأنا تنمية من فوق عن طريق الحاكم، وبدأت اليابان بالعمل الجماعي في المجتمع، ولهذا تقدمت اليابان عنا، ويجب علينا الاستفادة بصورة جزئية من التجربة اليابانية».

<http://www.almasry-alyoum.com/article2.aspx?ArticleID=71476>